الأربعون النووية

المحاضرة الأولى

ما لا تعرفه عن الأربعين النووية

الحديث الأول

الحمد لله وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ﷺ.

أما بعد:

أهلاً ومرحباً بكم في بداية جديدة وسلسلة جديدة نسأل الله -سبحانه وتعالى- أن يوفقنا دائمًا لكل خير وأن يستعملنا وأن لا يحرمنا من هذه المجالس الطيبة المباركة .

ربنا هب لنا حكمًا وألحقنا بالصالحين، واجعل لنا لسان صدق في الآخرين ، واجعلنا من ورثة جنة النعيم ولا تخزنا يوم يبعثون يوم لا ينفع مال ولا بنون، وارزقنا قلوبًا سليمة نلقاك بها يا رب العالمين ، اللهم آمين .

رَبِّ ٱشۡرَحۡ لِي صَدۡرِي ، وَيَسِّرۡ لِيٓ أَمۡرِي ، وَٱحۡلُلۡ عُقۡدَةٗ مِّن لِّسَانِي ، يَفۡقَهُواْ قَوۡلِي .

» فهذا هو اللقاء الأول بفضل الله تعالى في السلسلة الجديدة وهي مُدارسة كتاب الأربعين النووية ؛ والكتاب لا يحتاج أظن إلى تعريف ، لكن هنتطرق في المقدمة اللي هنقولها النهاردة إلى تعريف سريع بالكتاب وقصته والإمام النووي ونحو ذلك.

» دعونا نجدد النوايا ونستحضر الإخلاص أول حديث هيقابلنا في قضية الإخلاص :

" إِنَّمَا الأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِىءٍ مَا نَوَى ، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلى اللهِ وَرَسُوله فَهِجْرتُهُ إِلى اللهِ وَرَسُوله ، وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ لِدُنْيَا يُصِيْبُهَا ، أَو امْرأَةٍ يَنْكِحُهَا ، فَهِجْرَتُهُ إِلى مَا هَاجَرَ إِلَيْه"

فالإنسان يستحضر الإنتهاء ، أنت جي تعمل إيه ، ونيتك إيه في طلب العلم.

فخلينا كده إيه؟

» أول عمل نعمل به: هو الحديث وهو الحديث صدر به الإمام النووي كتابه العظيم، ونستحضر العمل الصالح نستحضر إخلاصاً نجدد النوايا، ونعدد النوايا فإن لكل امرئ ما نوى .

» طيب خلينا نبدأ طبعاً الكتاب هيكون نوعاً ما علمي تربوي ، هنحاول إن إحنا نكون مرتبين قوي على قد ما نقدر عشان متتشعبش بنا المسائل أو متتوهش معايا .

فاحنا النهاردة هنعمل إيه ؟

هنتكلم على مقدمة عامة هنقولها الأول وبعد كده مقدمة الإمام النووي نفسها لأن هي مهمة قوي اللي قدم بها الكتاب ، وبعد كده إن شاء الله نأخذ الحديث الأول بكل المسائل اللي حواليه.

هيبقى عبارة عن إيه؟

نقول حديث ونشرح ما به من مسائل وكل مسألة فارقة ؛ يعني هتحس إن هي فرقت معاك جدًا في فهمك وهتضبط لك مسائل كثير جدًا.

» بسم الله :

كتاب الأربعين النووية : هو كتاب للإمام النووي -رحمة الله عليه-

والإمام النووي عليه سحائب الرحمة :

- هو الإمام محيي الدين يحيى بن شرف ، محيي الدين ده كنية يحيى اسمه ابن شرف النووي،
- والإمام النووي -رحمه الله- سمي النووي نسبة إلى بلد اسمها نوى وهيا في الشام .
- وتوفي -رحمه الله تعالى- سنة ٦٧٦هجرية وله من العمر ٤٥ عاماً .

الإمام النووي الذي ملأ الدنيا علم مات وعنده ٤٥ سنة بس، لو عاش إلى ٧٠ إلى ٨٠ كنا هنشوف إيه ؟ الحمد لله رب العالمين ،يعني قدم للدنيا الكثير .

يقولك الإنسان يتعجل عمره ما تدري هيحصل إيه ؟ وهتموت إمتى ؟

قبل ٤٥ سنة الإمام النووي طلع كل الجمال ده اللي هنقول عليه كمان شويه .

- معلوم إن الإمام النووي هو من أئمة الشافعية إمام شافعي عظيم، وله مؤلفات عظيمة جدًا بورك فيها بركة عجيبة جدًا .
- وألف فى كل شيء الإمام النووي -رحمه الله تعالى- له كتاب الأربعون النووية، ولايكاد أحد يجهله
- وأشهر منه كتاب رياض الصالحين، وهو من جمع الإمام النووي أيضاً رحمة الله عليه .
- وله كتاب الأذكار أيضاً مشهور للغاية، ومن أشهر كتب كتاب الأذكار .

● وله شرح على صحيح مسلم وهو الشرح الأشهر في الحقيقة برضو لصحيح مسلم وسماه: "المنهاج شرح صحيح مسلم ابن حجاج" وهو الشرح الأشهر في صحيح مسلم .

● وله كتاب ضخم في الفقه اسمه : "المجموع شرح المهذب" وهو كتاب ضخم في الفقه ، طبعاً هو شافعي لكن بيجيب الأقوال ويقارن الأقوال ويناقش في الكلام لكن الإمام النووي -رحمه الله تعالى- مات ولم يكمل هذا الكتاب وجاء بعده علماء آخرين اكملوه من بعد الإمام النووي -رحمة الله عليه-

» فالإمام النووي عالم فيه بركة عجيبة، ما من مؤلف له إلا وطار في الآفاق وربنا بارك فيه، رغم إنه قد يكون في زمانه من هو أعلم منه قد يكون من ألف أكثر منه، من عاش أكثر منه؛ لكن الأمر مش مسألة القدر العلمي اللي عندك ولا كمية المعلومات اللي معاك ، لكن دايمًا بيكون البركة لها علاقة أسرار بينك وبين الله ، متعلقة بالإخلاص ، متعلقة بالتقوى ، متعلقة بالورع .

فالمسألة بس أنت مش بتوصل بالكميات ولكن بالكيفيات ، بل بالصدق وباليقين وبالإخلاص وحسن الظن في الله.

نحسب الإمام النووي كان بينه وبين الله أشياء لأن هذه البركة العجيبة في علوم الإمام النووي لايمكن أن تأتي من فراغ.

●الإمام النووي من الأئمة يمكن اللي كان متابع الواقع شوية بيجد إنه حصل جدال حول الإمام النووي -رحمه الله تعالى- على اعتبار إن الإمام النووي كان له بعض الزلات في باب العقيدة محدودة في مسألة الصفات أو مسألة الأسماء .

كان له بعض التأويلات في بعض كتبه فحصل لغط كثير حول الإمام النووي -رحمه الله تعالى- من ناس سفهاء في الحقيقة الذين يطعنون في الإمام النووي ويأمرون بترك كتبه، هذه الكتب الضخمة النافعة، بل بعض السفهاء تكلم في حرق كتب الإمام النووي.

فأنا مش هعلق كثير لكن هقرأ بس تعليق الإمام ابن عثيمين -رحمه الله تعالى- على هذا الكلام.

» طبعاً في شروح كثير للأربعين النووية لكن من الشروح المعتمدة الخفيفة الجميلة المبسطة هو "شرح الشيخ ابن عثيمين -رحمه الله تعالى- على الأربعين النووية" ممكن تستفيد منه.

كدا أنت هتكتب معايا كتير لإن مش هتلاقي شرح قوي في كل اللي أنا هقوله . لكن أنا لفت انتباهي إن الشيخ ابن عثيمين قال كلام من زمان قوي طبعاً شرح الشيخ ابن عثيمين على الأربعين النووية قديم جدًا . فهذا الكلام اللي هتسمعه مقالوش بعد اللي حصل يبدو إن المعركة قديمة .

أنا هقرأ بس كلام الشيخ ابن عثيمين ومش هعلق عليه، لإنه هو يكفي وواضح جدًا لدرجة إلى شرح .

●فقال الإمام ابن عثيمين -رحمه الله تعالى- :

» الحافظ النووي -رحمه الله تعالى- من أصحاب الشافعية المعتبرة أقواله ومن أشد الشافعية حرصاً على التأليف، فقد ألف في فنون شتى، في الحديث وعلومه، وفي غيرها وهو في الحقيقة من أعلم الناس، والظاهر والله أعلم أنه من أخلص الناس في التأليف، لأن تأليفاته انتشرت في العالم الإسلامي، فلا تكاد تجد مسجد إلا ويقرأ فيه رياض الصالحين، وكتبه مشهورة مبثوثة في العالم مما يدل على صحة نيته. فإن قبول الناس للمؤلفات من الأدلة على إخلاص نية المؤلف ، وهو -رحمه الله تعالى- عالم مجتهد ، والمجتهد يخطئ ويصيب ، وقد أخطأ -رحمه الله- في بعض المسائل في الصفات، فكان يؤول في بعضها، ولكن لا ينكرها. يعني مش بينكر الصفة بالكلية ولكن أحياناً يقع في شيء من التأويل .

وقال ابن عثيمين العالم من العلماء لما يتكلموا كله يسكت

» قال: ومثل هذه المسائل التي وقع منه خطأ في تأويل بعض نصوص الصفات أنها لمغمورة فيما له من فضائل ومنافع جمة ، ولا نظن أن ما وقع منه إلا صادر عن اجتهاد وتأويل سائغ ولو في رأيه وأرجوا أن يكون من الخطأ المغفور له عند الله وأن يكون ما قدمه من الخير والنفع من السعي المشكور وأن يصدق عليه قول الله تعالى **{ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَٰلِكَ ذِكْرَىٰ لِلذَّاكِرِينَ}** [سورة هود] . كلام قيم جدًا .

» قال: ولقد ضل قوم من الخلف الخالفين الذين أخذوا يسبونه سبًا عظيمًا حتى بلغني أن بعضهم قال يجب أن تحرق شروح النووي على صحيح مسلم . فنسأل الله العافية .

» قال: فالنووي نشهد له فيما نعلم من حاله بالصلاح ؛وأنه مجتهد وأن كل مجتهد قد يصيب وقد يخطئ وإن أخطأ فله أجر واحد، وإن أصاب فله أجران . وقد ألف مؤلفات كثيرة منها هذا الكتاب المبارك الأربعون النووية.

أنا مش هعلق ؛ والكلام خلاص انتهى ،هذا كلام أهل العلم وخلاصة الكلام في هذه المسألة وليس بعد كلام إلا العلامة ابن عثيمين كلام وانتهى الأمر .

»» المقدمة حول الإمام النووي -رحمة الله عليه-

●خلينا نقرأ مقدمة النووي نفسه في الكتاب بس الأول إن إحنا نقول اللي هو الكتاب اسمه إيه أصلا ؟

هل كتابه اسمه الأربعين النووية يعني هو اشتهر بكده نسبة للإمام النووي هو بقى سماه إيه ؟

هو نفسه اسمه إيه بقى الكتاب؟

» الإمام النووي سماه : 《الأربعون في مباني الإسلام وقواعد الأحكام》

اللي هو مسماهوش الأربعون النووية أكيد ، هو نُسِب له بعد كده ، لكن هو اسمه الأربعون في مباني الإسلام وقواعد الأحكام .

واضح من العنوان هو بيستهدف القواعد الكلية والأحاديث اللي عليها مدار الإسلام واللي بتديك قواعد تندرج تحتها فروع كتيرة جدًا كما سيأتي.

● خلينا نقرأ مقدمة الإمام النووي -رحمه الله تعالى- فيها فوايد كتير :

» قال الإمام النووي يحيى بن شرف النووي -رحمه الله تعالى-

الحمد لله رب العالمين قيوم السماوات والأراضين مدبر الخلائق أجمعين ، باعث الرسل صلواته وسلامه عليهم إلى المكلفين لهدايتهم ولبيان شرائع الدين بالدلائل القطعية وواضحات البراهين ، أحمده على نعمه، وأسأله المزيد من فضله وكرمه ، وأشهد أن لا إله إلا الله الواحد القهار الكريم الغفار، وأشهد أن سيدنا محمدًا عبده ورسوله وحبيبه وخليله ﷺ أفضل المخلوقين

المكرم بالقرآن العزيز المعجزة المستمرة على تعاقب السنين، وبالسنن المستنيرة للمسترشدين المخصوص بجوامع الكلم .

متعمد يقول دي ؛ لأن طبعاً كل الأربعين النووية هي من جوامع كلم النبي ﷺ

وكان ﷺ يجمع له الكلام ؛ يعني يجمع له الكلام الكتير قوي يتجمع له في جملتين

طبعاً تشرح فيهم بقي زي ما هتشوف كده ؛ الحديث سطرين نقعد نشرح ساعتين فيه ، هو دي جوامع الكلم.

يجمع له الكلام واللي يأخذ بقى منه يكتشف أن هو له فروع كثيرة جدًا ممكن تتفرع من الكلام ده .

قال: المخصوص بجوامع الكلم وسماحة الدين صلوات الله وسلامه عليه وعلى سائر النبين والمرسلين وآله كله وسائر الصالحين.

أما بعد:

فقد روينا عن علي بن أبى طالب وعبدالله بن مسعود ومعاذ بن جبل وأبي الدرداء وابن عمر وابن عباس وأنس ابن مالك وأبي هريرة وأبي سعيد الخدري من طرق كثيرات بروايات متنوعة

﴿ أن رسول الله ﷺ قال: "مَنْ حَفِظَ عَلَى أُمَّتِي أَرْبَعِينَ حَدِيثًا مِنْ أَمْرِ دِينِهَا بَعَثَهُ اللَّهُ فَقِيهًا، وَكُنْتُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَافِعًا وَشَهِيدًا"

﴿ وفي رواية : "بعثه الله فَقِيهاً عَالِماً"

﴿ وفي رواية : "مَن حَفِظَ على أُمَّتي أربَعينَ حَديثًا مِنَ السُّنَّةِ كُنتُ له شَفيعًا وشَهيدًا يَومَ القيامةِ"

﴿ وفي رواية : "مَن حَفِظَ على أُمَّتي أربَعينَ حَديثًا يَنفعُهمُ اللهُ بها قيل له: ادخُلِ الجَنَّةَ مِن أيِّ أبوابِ الجَنَّةِ شِئتَ"

《 وفي رواية : "من حفظَ على أُمَّتِي أربعينَ حديثا من أَمرِ دِينِها بعثهُ اللهُ يومَ القيامةِ من زمرةِ الفقَهاءِ والعلماءِ "

■ وبعد كده يقول الإمام النووي وأتفق الحفاظ على أنه حديث ضعيف، وإن كثرت طرقه، يعني شوف هو ده أصلاً سبب التأليف .

هو بيقول أنا أقول لكم هو سبب التأليف نظرياً بس هو في الحقيقة الحديث ضعيف في الآخر ومتفق على ضعفه كل الحفاظ يضعفوه ، ليس له طريق يعني يصلح منه؛ لكن ضعفه يسير يعني الضعف هو مش موضوع أو كده لكن فيه ضعف يسير لكن لم يصح من طريق قط .

طيب ليه بيقول الإمام النووي بيعلق؟ فقه بقى .

قال : وقد صنف العلماء في هذا الباب يعني في علماء كتير جدًا مش الإمام النووي بس على فكرى سبقه كثير ألفوا في فكرة الأربعين حديث دول .

قال: وقد صنف العلماء في هذا الباب ما لا يحصى من المصنفات . كلهم ما دارهم على أربعين حديث .

قال : فأول من علمته صنف فيه عبدالله بن المبارك ، ثم محمد بن أسلم الطوسي العالم الرباني، ثم الحسن بن سفيان النسوي ، وأبو بكر الآجري ، وأبو بكر محمد بن إبراهيم الأصفهاني ، والدار قطني ، والحاكم أبو نعيم ، وأبو عبدالرحمن ، وأبو سعيد الماليني ، وأبو عثمان الصابوني ، وعبدالله بن محمد الانصاري ، وأبو بكر البيهقي ، وخلائق لا يحصون من المتقدمين والمتأخرين .

هنشوف ليه ألفوا ؟ هو لسه هيقول كلنا ألفنا ليه في الباب ده ، مع أنه الحديث ضعيف .

طب ليه الناس عملوا كده يعني ؟ ما كلهم علماء وكلهم عارفين حديث ضعيف .

قال لكم إن أنا عملت زيهم وبعد كده أشرح ليه ؟

قال : قد استخرت الله -تعالى- في جمع أربعين حديثاً اقتداء بهؤلاء الأئمة الأعلام وحفاظ الإسلام .

» يبقى أولاً هو بيقول أنا ليا أسوة يعني قبل ما ألف أنا ليا أسوة في التابعين وسادات العلماء عملوها قبلي ، بيقول حجتي الوحيدة في الموضوع ده :

وقد أتفق العلماء على جواز العمل بالحديث الضعيف في فضائل الأعمال، ومع هذا فليس اعتمادي على هذا الحديث ، بل على قوله ﷺ في الأحاديث الصحيحة "لِيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ منكمُ الغائِبَ؛ فلَعَلَّ الغائِبَ أنْ يَكونَ أوعى له مِنَ الشَّاهِدِ"

وقوله ﷺ: "نَضَّرَ اللَّهُ امْرَأً سَمِعَ مَقَالَتِي فَوَعَاهَا، ثُمَّ بَلَّغَهَا عَنِّي، فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ".

يعني عايز يقول الحديث ده حتى لو مصحش إحنا كده كده بنبلغ عن النبي ﷺ ، أربعين بقى خمسين ، إحنا مش متعلقين بالرقم يعني بس في حديث فيه ضعف بيقول أربعين حديث اللي يجمعهم له أجر ممكن استأنسوا به فكانوا بيحاولوا يجمعوا أربعين ؛ مش شايفين إن يعني لازم أربعين وإلا كان النووي ما ضبطهاش على أربعين في الآخر يعني هو ألف اثنين وأربعين ؛ وجه الإمام ابن رجب بعديه خلاهم خمسين؛ إن هم مش قافلين على أربعين يعني.

بس بيقولوا نستأنس بالحديث فبيحاولوا يحصروا المُؤَلف دايمًا في أربعين حديث .

» طيب خلينا نعلق على كذا حاجة قالها الإمام النووي الأول عشان نفهمها بالراحة شوية :

هو قال قد أتفق العلماء على جواز العمل بالحديث الضعيف.

إحنا عندنا تعليقين هنا على الإمام النووي:

- هو قال وقد أتفق العلماء على جواز العمل بالحديث الضعيف، وهذا يعني قد يكون كلام يعني عليه مأخذ بسيط أن لم يتفق العلماء كلهم على جواز العمل بالحديث ضعيف، بل من العلماء من أصلاً ينكر تمامًا العمل بالحديث الضعيف مهما كان ولا حتى في فضائل الأعمال.

ويقول الصحيح يكفينا، نعمل ليه بالضعيف ولا حتى في فضائل الأعمال في الصحيح ما يكفينا علماء كثير يعني ﴿كيحيى ابن معين والإمام البخاري نفسه ومن المعاصرين الإمام الشوكاني، الإمام الألباني﴾ علماء كثير كانوا لا يرون أصلاً العمل بالحديث الضعيف.

لكن أغلب العلماء على جواز العمل بالحديث الضعيف في فضائل الأعمال مرة ثانية عشان تبقى فاهم هم بيتكلموا في إيه؟

- جواز العمل الحديث ضعيف فين؟

- في فضائل الأعمال يعني الأعمال اللي اللي بتحفزك بس حديث محفز يقول لك اللي يعمل كده يأخذ كده أجر يوم القيامة له كذا، فضائل أعمال ، لكن لا يجيزون العمل بالحديث الضعيف، لا في العقائد ولا في الأحكام.

إن العقائد دي حاجة هتعتقدها، مينفعش اعتقد بناء على حديث ضعيف، ولا حكم شرعي حلال وحرام وكده. لأن برضو مش هينفع اعتمد فيها على حديث ضعيف .

● هتقولي طب ما ممكن فضائل الأعمال بتدلنا على عمل، ما أنا هعمل عمل في الآخر .

» خد بالك بقى هنرجع لشروط حطها العلماء لجواز العمل بالحديث الضعيف في فضائل الأعمال ، يعني هما مش سايبينها كده مطلقاً، يعني إحنا قلنا العلماء نصفين :

》 نصف قال مفيش أصلاً ميتعملش به خالص.

》 والنصف قال نعمل بس بشروط: (عندهم هتكتب ثلاث شروط بالضبط سهلين)

»» **الشرط الاول:** إن لا يكون الحديث شديد الضعف ؛ يعني يكون ضعفه يسير.

دي مسألة طويلة يعني مش هتكلم مش هقدر أتكلم فيها دلوقتي لعل يكون لنا بعد بقى الأربعين النووية سلسلة في علم الحديث نفسه في المصطلح، لأن ده موضوع يطول قوي، يعني إيه ضعف يسير، هو درجات الضعف بتجي منين ، ده مش موضوعنا خالص دلوقتي، بس عموماً الأحاديث مش ضعفها واحد في ضعف يسير في ضعف شديد وفي موضوع ومكذوب .

لكن بيشترط إن الحديث يبقى ضعفه يسير ؛ واختصار الضعف اليسير يعني في العادة في حفظ الراوي، يعني الراوي حفظه مش قد كدا فيبقى الحديث ضعيف لكن ضعف يسير.

لأن السبب فيه ضعف حفظ الراوي مش دين الراوي، لكن لما تبقى المشكلة في دين الراوي تبقى المشكلة أكبر شويه .

»» **الشرط الثاني** : ده أخطر حاجة أن يكون الحديث يندرج تحت أصل معمول به أصلاً.

• يعني حديث بيكلمني في فضل الصدقة والحديث ضعيف ، ينفع أعمل به ؟

- ينفع أعمل به ؛لإنها أصلاً الصدقة نفسها عندي معلومة إن في حاجة اسمها صدقة وليها فضائل كذا كذا ، فلو حطينا ده معاهم مش هيحصل حاجة.

• لكن مثلًا حديث في فضل قيام أول ليلة في رجب ضعيف ، ينفع أعمل به؟

- لأ ؛ الكلام دا مينفعش لأنه معنديش حديث صحيح في فضل ليلة رجب ، عارف لو في حديث صحيح كنت أحط ده جنب ده وخلاص وأقول كذا كذا أنا عندي واحد صحيح مش هيضر لو حطينا ده معاه، فضل زيادة لو طلع صحيح أو ضعيف مش هتفرق حاجة أدينا عملنا خير وخلاص، لأن أنا كدا كدا بنيت على الحديث الصحيح، فلو عملت بالضعيف معاه مش هيضر، لكن أنا معنديش أي حاجة تدل على فضل قيام أول ليلة في رجب، فلو جاني حديث ضعيف حتى لو ضعفه يسير في فضل قيام أول ليلة في رجب مش هعمل بيه .

• فضل قيام ليلة الإسراء والمعراج مش هعمل بيه ؛ لأن أنا معنديش حاجة صحت في الباب ده .

• لكن مثلًا حديث ضعيف في فضل قيام الليل؟

- هعمل بيه، عندي أحاديث صحيحة كثيرة في فضل قيام الليل .

• فضل شهر رمضان ؛ معنديش مشكلة أنا عندي كدا كدا أحاديث في فضل شهر رمضان، فكذلك هو بيقول هنا، بيقول دلوقتي عندي حديث بيقول اللي يبلغ أربعين حديث للأمة حيصلوا كذا وكذا، وعندي حديث ثاني بيقول اللي يبلغ عموماً له أجر، فمش مشكلة عموماً ده هيندرج تحت ده فينفع نعمل بالحديث الضعيف في الحالة دي .

»» **الشرط الثالث:** اللي بيتكلموا فيه العلماء إن أنت لاتعتقد ثبوت هذا الحديث عن النبي ﷺ؛ لأن أنت حكمت عليه بالضعف خلاص، فلا تعتقد أنه ثبت عن النبي ﷺ حتى لاتنسب له مالم يقل، لكن زي ماقلنا العلماء بيتسامحوا طالما فضائل الأعمال مش مشكلة .

• يبقى إحنا اخذنا معلومتين، إحنا قلنا ماتفقش العلماء على جواز العمل بالحديث الضعيف، وفهمنا يعني إيه جواز العمل بالحديث الضعيف في فضائل الأعمال والشروط الثلاثة اللي حطوها في المسألة دي .

فالإمام النووي بيقول أنا كدا كدا مبعدتش ليا سلف في الموضوع ده والحديث ضعيف ويندرج تحت أصل معمول بيه، فأنا مرحتش بعيد برضو،

وأنا عندي كدا كدا أحاديث صحيحة شغال بيها اللي هيا "نَضَّرَ اللَّهُ امْرَأً سَمِعَ مَقَالَتِي فَوَعَاهَا، ثُمَّ بَلَّغَهَا عَنِّي، فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ"

قال : ثم من العلماء من جمع الأربعين، هو الأربعين خد بالك حتى الضعيف مقالش أربعين في إيه ،هو قال من حفظ عن أمتي أربعين حديثاً، أيوا في إيه بقى؟ أنهي أربعين حديث ؟

العلماء بقى راحوا جوا الموضوع دا اجتهادات، منهم من جمع أربعين حديثاً في أصول الدين، يعني في العقيدة، ومنهم من جمعها في الفروع، يعني في الفقهيات والأحكام، ومنهم من جعلها في الجهاد ، ومنهم من جمع أربعين حديث في الزهد، ومنهم من جمع أربعين حديث الآداب ومنهم من جمع أربعين حديث في في خطب النبي ﷺ وكلها مقاصد صالحة.

لغاية دلوقتي على فكرة بيؤلف إلى الآن في الأربعون دي ، كان في كتاب كان في كتاب اسمه الأربعون الرياضية، كان فيها كتاب اسمه الأربعون التربوية، يتكلم عن الأحاديث اللي جاءت في تربية الأبناء، جمعوا أربعين حديث عن النبي ﷺ متعلقين بتربية الأبناء، ممكن واحد يألف في الأربعون النفسية عادي .

فكرة الأربعون دي بتشد أي حد مؤلف بيجمع أربعين حديث في باب معين، فمازال إلى الآن يؤلف في الباب ده .

》 بيقول لقد رأيت جمع أربعين أهم من كل هذا، عايز يقول أنا منهجي غيرهم خالص

أنا الفكرة اللي جاتلي إن أنا أجمع أربعين حديث مشتملة على ذلك، وكل حديث قاعدة عظيمة من قواعد الدين .

وقد وصفه العلماء أنه مدار الإسلام عليه أو نصف الإسلام أو ثلث الإسلام ونحوه ذلك ، ثم ألتزم في هذه الأربعين أن تكون صحيحة، فمعظمها في صحيحي البخاري ومسلم .

وسأذكرها محذوفة الأسانيد، ليسهل حفظها ويعم الانتفاع بها إن شاء الله تعالى، ثم أُتبعها باب في ضبط خفي إلفاظها وينبغي لكل راغب في الأخرة أن يعرف هذه الأحاديث لما اشتملت عليه من المهمات، واحتوت عليه من التنبيه على جميع الطاعات ، وذلك ظاهر لمن تدبره وعلى الله اعتمادي وإليه تفويضي واستنادي وله الحمد والنعمة وبه التوفيق والعصمة.

مقدمة جميلة، في آخرها قال منهجه في الكتاب، أولاً قال هجمع الأربعين حديث كل حديث قاعدة في الإسلام، يعني هجمع الأحاديث اللي عليها مدار الإسلام

والأحاديث اللي هيا غالباً العلماء لما بيجي بيذكروا الحديث دا تفرع منه كمية مسائل كثيرة جدًا، لدرجة مثلًا، حديث اللي جاي ده إنما الأعمال بالنيات، يقولون بعض العلماء زي الإمام أحمد قال هو ثلث الإسلام، يعني ثلث أحكام الدين بتتفرع من الحديث ده .

وقال الإمام الشافعي هذا الحديث يدخل في سبعين باب من أبواب الفقه.

طبعا لأن النية دي عايزها في الصلاة، وعايزها في الطهارة، وعايزها في الكفارات، وعايزها في الطلاق، وعايزها في النكاح وعايزها في كل حاجة.

يعني هي داخلة معاك في كل أبواب الدين تقريباً، سبعين باب من أبواب الفقه داخل فيه الحديث ده لوحده. فهو بقى هيجيب بقى الأحاديث دي .

_يعني مثلًا الإمام أحمد -رحمه الله تعالى- يقول مدار الإسلام على ثلاث أحاديث:

▪"إنَّما الأعمالُ بالنِّيَّاتِ وإنَّما لِكلِّ امرئٍ ما نوى فمن كانت هجرتُهُ إلى اللَّهِ ورسولِهِ فَهجرتُهُ إلى اللَّهِ ورسولِهِ ومن كانت هجرتُهُ إلى دنيا يصيبُها أو امرأةٍ ينْكحُها فَهجرتُهُ إلى ما هاجرَ إليْهِ"

لأن ده عليه مدار أعمال الباطن .

▪ وحديث "مَن أَحْدَثَ في أَمْرِنَا هذا ما ليسَ فِيهِ، فَهو رَدٌّ" ؛ لأن مداره على الاتباع وأعمال الظاهر

▪ والحديث الثالث : "الحَلالُ بَيِّنٌ، والحَرامُ بَيِّنٌ، وبيْنَهُما أُمُورٌ مُشْتَبِهَةٌ، فمَن تَرَكَ ما شُبِّهَ عليه مِنَ الإثْمِ، كانَ لِما اسْتَبانَ أتْرَكَ، ومَنِ اجْتَرَأَ علَى ما يَشُكُّ فيه مِنَ الإثْمِ، أوْشَكَ أنْ يُواقِعَ ما اسْتَبانَ، والمَعاصِي حِمَى اللَّهِ مَن يَرْتَعْ حَوْلَ الحِمَى يُوشِكُ أنْ يُواقِعَهُ "

- بيقول لأن أفعال العباد إما حلال أو حرام أو أمور مشتبهة الأفضل الابتعاد عنها .

الإمام النووي طبعاً جاب الثلاثة دول في الأول كمان جابهم في الحالات اللي جابها في الأول.

فاللي عايز أقوله يعني أن الإمام النووي بيقول لك أنا هشتغل على دول بقى، على كل ما هو تحت العنوان ده أن عليه مدار الإسلام.

يتفرع منه حاجات كتيرة قوي، وهجيبلكم الأربعين وعيش بقى أنت اقعد فرع منها مسائل زي ما هتشوف النهاردة الشرح على أول الحديث.

هو قال أنا هلتزم الصحة في الأحاديث.

خد بالك والإمام النووي قال أنا هقول اثنين وأربعين حديث صحيحين.

هو في الحقيقة في بعض الأحاديث كما سيأتي معنا مختلف في صحتها. لكن مش متفق على ضعفها يعني حتى في بعض الأحاديث جاءت زي ما هنشوف مش متفق على صحتها.

البعض ضعفها والبعض حسنها والبعض صححها وبالتالي معندناش مشكلة فيها هنعتبرها يعمل بها .

- بيقول وهحذف الأسانيد هتلاقي بس بيجيب لك اسم الصحابي عشان تعرف تحفظها

والراجل يعني عامل كل ده عشان تحفظها

فعيب عليك م تحفظهاش بعد الواجب اللي عمله معاك الإمام النووي ده ولو جابلك السند كنت هتتعقد فهو هيجيب لك بس الصحابي وشكراً على كده .

وزي ما قلنا الأربعين النووية هم اثنين وأربعين حديث في الحقيقة ، هو الكتاب أصله مين؟

- أصل الكتاب ده كان مجلس حضره الإمام النووي لأبي عمرو بن الصلاح محدث كبير قوي ، فكان جت له الفكرة دي فجمع ستة وعشرين حديث في قواعد الإسلام، الإمام النووي خد

الستة وعشرين حديث دول عجبه قوي الفكرة، حط عليهم ستة عشر بقوا اثنين وأربعين، فكانت النتيجة كتاب الأربعين النووية .

》 يبقى أصل الكتاب هو كتاب عمله الإمام أبو عمرو ابن الصلاح، وبعد كده خدوا منه الإمام النووي زود عليه ستة عشر بقوا اثنين وأربعين .

- بعد كده ابن رجب الحنبلي خد التجربة بتاعة الإمام النووي وقال لأ لسه في ثمانية كمان علشان نكمل الصورة وعمل حاجة اسمها الخمسين الرجبية .

فبقى في كتاب الخمسين الرجبية اللي هو بعد كده شرحه في كتاب عظيم اسمه 《جامع العلوم والحكم》 : هو كتاب لابن رجب الحنبلي شرح فيه اثنين وأربعين حديث تبع الإمام النووي والثمانية اللي هو شايف المفروض كانوا يتزودوا عليهم ، فبقى كتاب ضخم عظيم جدًا اسمه جامع العلوم والحكم هو كتاب كبير وصعب شوية بس له مختصرات، فممكن واحد لو عايز يقرأ المختصر أرفق به شوية .

يبقى كده إحنا إيه اتكلمنا في المقدمة والكتاب واسمه وسبب التأليف، والقصص دي كلها.

» طبعا الأحاديث اللي جمعها الإمام النووي هنلاقي فيها إن هي غطت جوانب كتيرة جدًا؛ الجوانب العقدية ،جوانب العمل ، جوانب منهجية جوانب إصلاحية ،جوانب أخلاقية وسلوكية ، جوانب دعوية، جوانب في المعاملات وحقوق الخلق.

يعني لما الصورة تكمل بعد كل ما تأخذ كمية في الحديث هتكتشف أن أنت خدت كل حاجة فعلًا ، فمجموع الأحاديث هيغطي كل الدين تقريباً بالفعل.

»» فهيا بنا يعني نستعين بالله ونبدأ في الحديث الأول.

الحديث الأول:

هو حديث عمر بن الخطاب -رضي عنه وأرضاه- أمير المؤمنين، فبيقول للامام النبوي خلينا نقرأ زي ما كتب بالظبط الأول وبعد كده ننتقل للفوائد :

»» عن أمير المؤمنين أبى حفص [دي كنية عمر أبى حفص عمر بن الخطاب] رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول:

"إنَّما الأعمالُ بالنِّيَّاتِ وإنَّما لِكلِّ امرئٍ ما نوى فمن كانت هجرتُهُ إلى اللَّهِ ورسولِهِ فَهجرتُهُ إلى اللَّهِ ورسولِهِ ومن كانت هجرتُهُ إلى دنيا يصيبُها أو امرأةٍ ينْكحُها فَهجرتُهُ إلى ما هاجرَ إليْهِ"

بعد كده الإمام النووي تعمد في أول حديث بالذات يطول شوية في مين الرواه ويقول لنا اسمهم بالكامل، هو رواه البخاري ومسلم .

» رواه أماما المحدثين، أبو عبدالله محمد ابن إسماعيل ابن إبراهيم ابن المغيرة ابن بَرْدِزْبَة البخاري الجعفي . ده اسم الإمام البخاري، محمد إسماعيل .

» وأبو الحسين مسلم ابن الحجاج ابن مسلم القشيري النيسابوري في صحيحيهما اللذين هما أصح الكتب المصنفة . وهو مش هيعيد تاني بقى خلاص بعد كده يقول لك البخاري ومسلم وخلاص، لكن قال لك نقولك اسمهم من باب العلم والمعرفة .

_طيب ده حديث كده معانا حديث عمر -رضي الله عنه وأرضاه- وعمر يعني أحياناً في العادة أنت بتحب تعرف الصحابي يعني عمر أشهر إن إحنا نعرفه، فهو الذي آلت إليه الخلافة بعد أبي بكر الصديق -رضي الله عنه-

وهو الفاروق الذي فرق الله به بين والباطل وهو حسنة من حسنات أبي بكر الصديق الذي نصبه في الخلافة وقد أحسن أبو بكر حين اختار عمر -رضي الله عنه- للخلافة.

- لذلك قيل أفرس الناس ثلاثة :

① المرأة حين قالت لأبيها: { يَاأَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ }

[سُورَةُ القَصَصِ: ٢٦]

② وعزيز مصر حين قال عن يوسف: { أَكْرِمِي مَثْوَاهُ عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا }

[سُورَةُ يُوسُفَ: ٢١]

③ قال وأبو بكر الصديق حين استخلف عمر .

وعمر بن الخطاب وهو بيقول سمعت رسول الله ﷺ ، يدل إن هو سمعه فعلًا بشكل مباشر يعني مفيش بينه وبين النبي ﷺ واسطة .

_وهذا الحديث كما بينا يقولون هو ثلث الإسلام، قال الشافعي هو ثلث الإسلام.

وقال الشافعي هو يدخل في سبعين باباً من أبواب الفقه.

فهذا قدر الحديث عند أهل العلم، ولذلك كتير من أهل العلم لما ألفوا كتب في السنة جعلوا الحديث أول الحديث، زي الإمام النووي طبعاً في الأربعين .

ومين تاني؟

_الإمام البخاري نفسه أول حديث في كتاب البخاري هو هذا الحديث "إنَّما الأعمالُ بالنِّيَّاتِ وإنَّما لِكلِّ امرئٍ ما نوى فمن كانت هجرتُهُ إلى اللَّهِ ورسولِهِ فَهجرتُهُ إلى اللَّهِ ورسولِهِ ومن كانت هجرتُهُ إلى دنيا يصيبُها أو امرأةٍ ينْكحُها فَهجرتُهُ إلى ما هاجرَ إليْهِ".

وكانت هذه نصيحة من شيخ البخاري اللي هو إسحاق بن راهويه هو اللي نصحه أن يقدم كتابه بهذا الحديث العظيم الجليل ، فهذا بس إنت تعرف قدر الحديث فهذه هي المسألة الأولى،

كل ما خلص حاجة يبقى دي مسألة وخلصت يبقى .

- **المسألة الأولى: قدر هذا الحديث.**
- **المسألة الثانية: سبب الحديث .**

يقال أن سبب قول النبي ﷺ هذا الحديث : أن رجلاً كان أراد أن يهاجر إلى المدينة ولكن كان سبب هجرته امرأة كان يريد أن يتزوجها في المدينة تدعى أم قيس، أم قيس أرسلت إليه أن ينكحها وإن هيا وافقت على النكاح، فهاجر إلى المدينة لينكح أم قيس، وده السبب أنه هاجر، بس هو في الشكل العام هو هاجر مثل الناس لكن في الحقيقة نيته أنه لم يكن هاجر علشان الهجرة والكلام ده هو مهاجر علشان يتجوز بس أم قيس، فقيل هذا السبب الذي النبي ﷺ قال بسبب الحديث ده، القصة نفسها ثبتت، لكن ارتبطها بالحديث لم يثبت، فليس عندنا دليل صحيح على أن القصة دي هي سبب الحديث، وإن كانت القصة نفسها صحيحة، لكن مفيش دليل إن هو ده السبب اللي خلى النبي ﷺ يقول الحديث ده

وحتى لو كان هو السبب فدايمًا في قاعدة بتقول : 《العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب》

يعني ممكن أنا فيه سبب خلاني أقول حاجة لكن الحاجة دي بقت عامة وبتنفع فيه تنفع في أي حاجة فالعبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب .

يبقى ذي المسألة الثانية اللي معانا.

●المسألة الثالثة:

ما هي النية؟

إنما الأعمال بالنيات : خلينا نتكلم الأول ما هي النية؟

قالوا **النية** هي القصد وإرادة الفعل، انبعاث الإنسان لشيء بيبدأ بنية، النية هي القصد وإرادة الفعل هتكتب جملة كده جنبها وهنشرحها بعدين،

هنقول سواء كان هذا الفعل مقدورًا عليه أو معجوزًا عنه ، لإننا هنتكلم بعد كده بمسألة هل النية تنفعني في عمل أنا عاجز عنه؟

» أيوا تنفعك، دي مسألة مهمة جدًا ننتطرق إليها؛ فالنية تنفع الإنسان في عمل سواء قادر عليه أو عاجز عنه.

» والنية هي التي يفرق بها بين الأعمال : فرض، نفل، ظهر، عصر، مباح، عبادة ، يفرق بها بين الأعمال هي النية بتاعتك التي هتحدد أنت بتعمل إيه .

» والنية هيا التي يُعرف بها المراد من العمل من تقصد بالعمل؟

يبقى كأن الأولانية بتتكلم فيه أحكام ، عارف إنت لما الفقهاء يقولك في الصلاة من شروط الصلاة النية هو يقصد النية الإخلاص ولا يقصد النية نية الصلاة ؟

وفي الفقه مليش دعو بالإخلاص أنت مخلص مش مخلص دي حاجة ترجعلك بس أنا لي في الصلاة دلوقتي نية الصلاة فيقولك مثلًا يشترط للوضوء النية مش قصده الإخلاص.

لكن لو جيت مثلًا في كتاب التزكية والآداب يقولك أهم حاجة في العمل النية، يقصد الإخلاص، فعادة بتوع الفقه بيتكلموا في النوايا اللي بتفرق بين الأعمال .

وبتوع السلوك والتزكية بيتكلموا في النية اللي متعلقة بالقبول والرد اللي هي نية الإخلاص فالنية بتشتمل على الاثنين: تحديد نوع العمل وتحديد المراد من العمل .

أنت بتعمل إيه وبتعمله لمين ؟

●المسألة الرابعة :

ما هو المستفاد من النية؟

١- المقصود من العمل وما يتعلق بالإخلاص والرياء . من المقصود بالعمل؟ بتعمله لمن يعني؟ المقصود من العمل فدي النية .

٢- تمييز العبادات عن العادات :

إنت دلوقتي هتستحمي هل ده تنظيف ولا اغتسال؟

- النية هي اللي هتحدد ؛ مثال واحد صحي من النوم وهو متعود أول ما بيقوم بياخد شاور كده وبيستحمى ويفوق نفسه فدخل خد شاور واستحمى وفاق ، طلع لقى على ثوبه مني فعرف إنه احتلم ، يعيد الغسل والا ميعيدوش؟ » هيعيده ؛ لأنه لما استحمى استحمى من غير نية الإغتسال من الجنابة ، بياخد الشاور بتاعه كل يوم عادي منواش ، هنا دي كانت عادة مكنتش عبادة فمش هينفع تبقى عبادة إلا بنية . هيدخل تاني يغتسل بنيه، فهي اللي هتفرقلك.

أنت دلوقتي النية بتميز زي ما قلنا العبادات عن العادات ، النية اللي هتميز لك مثلًا ما بين واحد مكلش من الفجر للمغرب هل يؤجر؟

- والله نسأله أنت مبتأكلش ليه؟ قال لك والله عامل رجيم دي عادة هو بتعود مبيأكلش بعد كده بيأكل بالليل لأن الدكتور قال له كده سوى مكنش ناوي التعبد وبالتاني ملهوش أجر الصيام .

- الثاني قلنا له أنت مكلتش ليه من الفجر للمغرب؟

قال لك لله أنا النهاردة صايم فياخد أجر . الأولاني عملها عادة والثاني عملها عبادة .

الفرق بينهم نية في صورة العمل هي واحدة في الآخر بس النية هي اللي فرقت العبادة عن العادة، يبقى النية نعرف بيها المقصود هل هو الله ولا الرياء نمرة اثنين تمييز العبادة عن العادة.

٣- تمييز العبادات بعضها من بعض جوا العبادة :

أنا اعطيت لفقير ١٠٠ جنيه ، النية دي صدقة ولا زكاة؟

والله حسب النية بعض الناس مثلًا يسألك في مسألة في الزكاة مثلًا فيطلع إن هو عليه زكاة يقولك إيه ده بجد على كلامك ده أنا لسه عليا ألف جنيه زكاة مثلًا يعني أقول لك بص أنا امبارح طلعت ألف جنيه صدقة خلاص نحسبها زكاة ينفع؟ » لأ ؛ لأن هو ساعة ما طلعها كانت نيته صدقة فلازم وهو بيدفع الزكاة يكون ناوي إن هي زكاة فمش هتنفع هنا .

النية بتميز العبادات عن بعض : اثنين دخلوا المسجد قبل صلاة الفجر قبل ما الإمام يصلي الفجر واحد دخل عارف إن الامام مصلاش فصلى ركتين سنة، والثاني افتكرهم صلوا فدخل صلى الفجر . والاثنين صلوا ركعتين، دا اتحسبت له سنة ودا اتحسبت له الفجر، لأنه مكنش واخد باله إنهم مصلوش، فهي نفس ركعتين بس فرقت في النية.

» وطبعا فيه تعدد النوايا ممكن يصلي سنة ومعها تحية مسجد ومعها سنة الوضوء ومعها إستخارة يعني ممكن ينوع النوايا بس ده موضوع يطول يعني.

بس عايز أقول إن النية بتميز العبادات عن العادات زي ما قلنا وبتميز العبادات عن بعضها.

٤- النية يستفاد منها نقل المباحات إلى العبادات :

أو ممكن نسميها العادات إلى العبادات، أنا أقدر أحول المباح اللي بعلمه ده إلى عبادة بنية :

» واحد قالي يا عم طب إنت طالما كده كده مبتأكلش من الفجر للمغرب ما تنوي صيام هتخسر إيه يعني ؟

قال لك بس كده يعني إنوي بس هأخذ أجر .

خليها يا عم عبادة بالمرة إنوي يا عم هتخسر إيه .

قال لي خلاص بعد كده إنوي صيام لله، فحول العادة لعبادة .

واحد بينام عشان يصحى الفجر فعمره ما فكر إن النوم ده ممكن ليه أجر، يعني فبقول لك بينام وخلاص يعني بينام ليه أصحى الفجر إن شاء الله خير طب إنوي إن نومك ده عبادة بجد ينفع؟ » اه يبقى حولت العادة دي لعبادة .

إنت واحد بيتزوج ، بيتزوج ليه ؟ وقالك أعمل إيه أمي قالتلي أتجوز، سنة الحياة، مكتوب علينا كده ، طب يعني مش موت وخراب ديار يعني ننوي حاجة يعني مش هنخسر دنيا وأخره، يعني إنوي بقى يعني: إنوي بقى تعف نفسك إنوي إن دي سنة عن النبي ﷺ ، إنك تعف امرأة مسلمة .

» النبي ﷺ بين إن المباح ممكن تحول إلى العبادة بالنية قال:

" أنَّ ناسًا قالوا يا رسولَ اللهِ: ذهَبَ أهلُ الدُّثور بالأجورِ، يصلُّون كما نُصلِّي، ويصومون كما نصوم، ويتصَدَّقون بفضولِ أموالِهم، قال: «أوَ ليْسَ قد جعَلَ اللهُ لكم ما تصدَّقون به؟ إنَّ بكلِّ تسبيحةٍ صدقةً، وكلُّ تكبيرةٍ صدقةٌ، وكلُّ تحميدةٍ صدقةٌ، وكلُّ تهليلةٍ صدقةٌ، وأمرٌ بالمعروفِ صدقةٌ، ونهيٌ عن المنكرِ صدقةٌ، وفي بُضْعِ أحدِكم صَدَقةٌ» قالوا: يا رسولَ اللهِ، أيأتي أحدُنا شهوتَه ويكونُ له فيها أجرٌ؟ قال: «أرأيتُم لو وضَعَها في حرامٍ أكان عليه فيها وزرٌ؟ فكذلك إذا وضَعَها في الحلالِ كان له أجرٌ»

يعني حتى الصحابي نفسه استغرب قال يارسول الله أيأتي أحدنا شهوته، يعني عايز أقوله دي حاجات عادية يعني مش متخلين دي عبادة يعني شهوتي أنا رايح أصلا عشان شهوتي ، وده الدفع الأصلي للموضوع أيأتي أحدنا شهوته ويكون لهو أجر؟ قال أرأيت لو وضعها في حرام؟ أكان عليه وزر؟ قال له صح، لو واحد زنى هيبقى لي وزر، قال له طيب لو حطها في حلال ينوي إن ده حلال وإن هو بتاع ربنا وإن هو بيصرف عن نفسه الحرام يتحول لأجر ، فهينوي إن يعف نفسه بينوي إنه يعف زوجته بينوي إنه يغض بصره ، بينوي إن هو يعني شهوته تهدى شوية عشان ميعملش حاجة غلط ، ينوي إدخال السرور على نفسه على زوجته تاخد صدقة .

على ذلك بقى قيس كل أعمالك اللي هي المباحات اللي إنت شايفها دي حاجة حلوه علشان دي حاجات بتضيع لك وقتك، شغلك، مذاكرتك.

» ممكن بقى تحط في شغلك نوايا : تنوي إن إنت تنفق على زوجتك على أولادك، تكف نفسك عن سؤال الناس، إن إنت تنوي الصدقات، تنوي إن إنت تعمل عمرة بالفلوس دي تنوي أن تخدم الدين بوظيفتك، تنوي أن تمنع الظلم الذي يحصل في وظيفتك، إن إنت رجل صالح موجود مكان واحد ظالم كان ممكن يبقى مكانك، حاجات كثيرة ...

» تنوي مذاكرتك بر الوالدين والتفوق وتحسين صورة المسلم وحاجات كثيرة ممكن تنويها تجعل العادة المملة دي منسبة لك عبادة ممتعة بتاخد عليها أجر، ويبقى يومك كله زي ما ربنا قال:

{ قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ }

[سُورَةُ الأَنْعَامِ: ١٦٢]

كله لله بالنوايا، ما في حاجات النوايا فيها سالكة زي الصلاة والصوم أهي دي ما أكيد في النوايا فيها أسهل حاجة، دايمًا المشكلة في الحاجات الثانية اللي احنا نغفل عن النية فيها، اللي هي عادة العادات والمباحات، النوم والأكل والشرب والشغل والمذاكرة ، الحاجات دي بالنسبة لنا بنعتبرها تضيع وقت، طب مع النوايا تحولها إلى عبادات ويبقى فعلًا حياتك كلها بقت لله سبحانه وتعالى .

فده المسألة المتعلقة بالنية والمستفاد من النية، فاحنا قلنا تقريبًا ثلاث مسائل :

قلنا الأول قدر الحديث، وقلنا بعد كده سبب الحديث، ونقاشنا السبب ده وقلنا بعد كده تعريف النية ، وقلنا المسألة الرابعة المستفاد من النية .

طيب خلينا بقى نمسك جملة جملة من الحديث قول النبي ﷺ .

●المسألة الخامسة:

ما معنى إنما الأعمال بالنيات ؟

١- المعنى الأول : إنما الأعمال بالنيات » يعني الأعمال لا تكون إلا بنية، يعني مبدئياً لا يتصور عمل بغير نية لا يتصور عمل خالي من النية تماما من النية، ممكن في نية صالحة أو فاسدة، بس خالي من النية دي مش متصورة حتى لو بينوي إن ده مباح ما هي دي نية

برضو، فإنما الأعمال وبالنيات يعني الأعمال دائما تصدر عن نيات ؛ ودا مسألة فرعية بيريحك في حتة الوسوسة، واحد من الناس بيقولك أصلا أنا مش عارف دخلت صليت ولا مصليتش، النية أسهل من عدم النية، بل من الأمور المستحيلة تقريباً إني أنا أقولك متنويش .

تعالي أجرب كده أقولك واحنا داخلين نصلي الظهر مثلًا أقول لك متنويش تصلي الظهر ....أعمل إيه يعني مش عارف ماخلاص أنا داخل أصلي، أنا أعملها إزاي دلوقتي؟ فهمت الفكرة؟ فمش توسوس بقى

- مش واحد يصلي مش عارف أنا نويت ولا لأ؟ » يا عم أنت نويت، أنت نازل من بيتك ومتوضي، مش معقول منويتش يعني .

- واحد متسحر ست مرات، يقولك مش عارف نويت الصيام ولا لأ ...يا عم أنت خلصت الثلاجة ا تقولي مش عارف نويت ولا لأ ؟ » ما أنت نويت ستمائة مرة وأنت بتجيب العيش وأنت بتجيب الفول وأنت بتجيب البليلة وأنت بتأكل وأنت بتقلب العسل في الزبادي، ما كل دي كانت خلاص واضح إن إنت بتسحر يعني.

إيه هي النية هو فاكر إن هي حاجة كده زي اليوجا هنعملها فهم هنقعد بقى كده نويت أنا فاهم دخان وبتاع الموضوع أبسط من كذا، يعني استحضار النية هو أسهل شيء في الدنيا، فاقفل باب الوسوسة في الباب ده خالص، لأن يعني من المستحيل إني أنا أقول لك متنويش، إنت ممكن مثلًا تنوي حاجة ثانية يعني واحد ممكن يتصور كان نام وصحي مخدش باله ظهر ولا عصر فأول ما توضى لغاية ما نزل وهو ناوي عصر وصلى عصر بعد العصر، قالوا له ده إحنا في الظهر وارد دي جت تغفيلة بس دي نادرة قوي يعني، ينوي حاجة ثانية لكن مينويش دي مش موجودة، يعني مفيش عمل يتصور بغير نية فإنما الأعمال بالنيات معناها الأول إنما الأعمال تصدر عن نيات ولا يتصور عمل بغير نية ولا حتى نية المباح، ماهو المباح ده نية برضو.

٢- المعنى الثاني: إنما الأعمال بالنيات » أن الأعمال تصح أو تفسد بالنيات تقبل أو ترد بالنيات فمن عمل عملا لله قُبِل، ومن عمل عمل لغير الله كان مردوداً .

٣- والمعنى الثالث: إنما تعرف الأعمال بالنيات فرض... نفل... عادة... ولا عبادة، الأعمال بتحدد عن طريق النيات

فنفس الكلام اللي قلناه في المستفاد من النيات هو ده تطبيقه في قول النبي ﷺ "إِنَّمَا الأَعْمَالُ بِالنِيَّات"

» زي ما قلنا النيات بيعرف منها إيه، إيه المقصود من العمل، تمييز العبادة عن العادة، تميز العبادات عن بعض، تحويل المباحات إلى عبادات، هي دي إنما الأعمال بالنيات ، بيعرف بها أنت ناوي مين وناوي إيه وبالتالي هي صحيحة ولا مردودة ؟

فاسدة ولا صحيحة مقبولة ولا مردودة ؟

● المسألة السادسة :

"وإنَّما لِكلِّ امرئٍ ما نوى "

» ما معنى وإنما لكل امرئ ما نوى؟

ولا هل هي تكرار لنفس الجملة؟ هي مش تكرار لنفس الجملة ،واحد ممكن يتصور إن هي نفس الجملة بس بيعيدها بطريقة ثانية، لأ إنما الأعمال بالنيات ده اللي إحنا شرحناها، إنت بالنية بتعرف من تريد وماذا تفعل؟

- وعلى أساس بقى من تريد وماذا تفعل ستأخذ الأجر وإنَّما لِكلِّ امرئٍ ما نوى .

》 يبقى الأولانية بتتكلم على العمل نوعه وصحته .

》 والثانية تتكلم على الأجر الذي ستتأخذه .

- ممكن يقولك العمل على حسب ما تحدد، وعلى حسب ما حددت هتأخذ الأجر.

عملك حسب ما أنت حددت لمين؟ وإزاي؟ ونواياك إيه في الموضوع؟ والأجر هتأخذ على حسب ما حددت، يبقى إنما الأعمال بالنيات، كأني بحدد صورة العمل شكله صفته لمين؟ بعمل إيه؟ دي إنما الأعمال بالنيات .

طيب هتأخذ كام : وإنما لكل امرئ ما نوى .

》 لذلك المثال الذي ضربه النبي ﷺ هو تطبيق على الجملتين دول :

في الجملة الأولى اللي قالها: "فمن كانت هجرتُهُ إلى اللهِ ورسولِهِ فَهجرتُهُ إلى اللهِ ورسولِهِ"

هل هذه تكرار نفس الجملة؟

»» لأ ؛ الأولانية تتكلم على القصد، والثانية تتكلم على الأجر، فمن كان قصده الهجرة إلى الله ورسوله فسيأخذ أجر الهجرة إلى الله ورسوله، ومن كان قصده دنيا يصيبها أو امرأة ينكحها فليس له أجر لأن هجرته إلى ما هاجر إليه .

إليه يعني مش هياخد حاجة في الآخر، فالنصف الأولاني في المثال بيتكلم على القصد والغرض ونوع العمل الهجرة نفسها، والنصف الثاني من المثال بيتكلم على الأجر اللي هياخده مقابل كده.

فنفس الفكرة إنما الأعمال بالنيات اللي هي بتتكلم على العمل لا يكون إلا بنية، النية هي اللي هتحدد من المقصود بالعمل ، وبالتالي هتحدد قبوله أو رده وتحدد نوع العمل وصفته .

وبعد كده على الأساس بقى الحقيبة اللي أنت عملتها هيكون لك "وإنَّما لِكلِّ امرئٍ مَا نَوَى "، لإن حتى خد بالك إن حتى لو اتفقنا على الشكل العام برضو هيظل فيه فروقات :

» لو إحنا الاثنين دخلنا نوينا لله نصلي ظهر مش هنأخذ نفس الأجر، في لسه تفاصيل "وإنَّما لِكلِّ امرئٍ ما نوى " بقى في جوا بقى نوايا فرعية إخلاص وتجرد وخشوع وبكاء هنلاقي فيه تفاصيل .

» في واحد هنطلع نفس الصدقة ٥٠ جنيه و ٥٠ جنيه بس واحد طلعها وهو مش مركز طلعها لله بس عادي يعني، والثاني طلعها وهو مشفق وحاس بتقصير وحاس إنه معملش حاجة وكان نفسي أعمل أكثر من كدا، هيأخذ نفس الأجر؟ لأ ؛ فجوا لسه في تفاصيل، فإنما لكل امرىء مانوى .

» احنا الاثنين دخلنا صلينا ركعتين، في واحد نوى سنة الفجر، والثاني نوى سنة الفجر وحط عليها تحية المسجد وكان سنة وضوء ، فلكل امرئ ما نوى .

» دي بتفتح لك باب خطير جدًا يعني على قد ما انت تقدر تنوي إنوي وربنا كريم، وربنا يقبل منك نوايا أكثر مادام نوايا صالحة .

»» طيب من الأمثلة على الحديث ده يعني هو قول النبي ﷺ : "أول من تسعر بهم النار يوم القيامة ثلاثة" . نسأل الله السلامة والعافية

في حديث أبي هريرة :"فأولُ من يُدعى به رجلٌ جمع القرآنَ" أدي العمل أهوه بس " إنَّما الأعْمالُ بالنِّيّاتِ"

"إنَّ اللهَ تبارك وتعالى إذا كان يومُ القيامةِ، ينزلُ إلى العبادِ، ليقضيَ بينهم، وكلُّ أمةٍ جاثيةٌ ، فأولُ من يُدعى به رجلٌ جمع القرآنَ ، ورجلٌ قُتِلَ في سبيلِ اللهِ، ورجلٌ كثيرُ المالِ... ويؤتى بالذي قُتِل في سبيلِ اللهِ، فيقولُ اللهُ له : في ماذا قُتلتَ ؟ فيقولُ : أيْ ربِّ ! أُمرتُ بالجهادِ في سبيلِك، فقاتلتُ حتى قُتلتُ، فيقولُ اللهُ له : كذبتَ، وتقولُ له الملائكةُ : كذبتَ، ويقولُ اللهُ له : بل أردتَ أن يُقالَ : فلان جريءٌ ، فقد قيل ذلك. ثم ضرب رسولُ اللهِ على رُكبتي فقال : يا أبا هريرةَ أولئك الثلاثةُ أولُ خلقِ اللهِ تُسَعَّرُ بهم النارُ يومَ القيامةِ."

» هي دي إذاً "إنَّما الأعْمالُ بالنِّيّاتِ" هو نيته كان يريد وجه الناس يريد الرياء وبالتالي "وإنَّما لِكلِّ امرئٍ ما نوى "

خذ نصيبه فيما نوى فليس لهم أجر عند الله -سبحانه وتعالى- بل عوقبوا لفساد هذه النية .

» والعكس النبي ﷺ يقول: "إِذَا أَنْفَقَ الرَّجُلُ عَلَى أَهْلِهِ نفقَةً يحتَسبُها فَهِي لَهُ صدقَةٌ" متفقٌ عَلَيهِ.

الفلوس اللي هيصرفوها علينا الأكل والشرب واللبن والعيش والحياة دي إلا أُجِرتَ عليها ،

ما أنت لو بتعملها على سبيل العادة ملكش حاجة إنت كل ماتشتري حاجة وإنت ناوي فعلًا دي لله هتأخذ أجر، حتى ما تضع في فِيِّ امرأتك، إنت قاعد معاها ادتيها لقمة أو حاجة تأكلها وإنت ناوي فعلًا دي لله هتأخذ أجر .

يبقى المسألة "إنَّما الأعْمالُ بالنِّيّاتِ" وإنما هتأخذ أجر علي "وإنَّما لِكلِّ امرئٍ ما نوى "، مانوى ثواباً وعقاباً ، ممكن تأخذ ثواباً ومن الممكن تأخذ في الآخر عقاباً .

● **المسألة السابعة :**

ما هي شروط قبول أي عمل؟

طيب خلينا نقول إن في شرط أساسي الأول كلنا نتفق عليه، إن لابد أن يكون العامل مسلم ففي شرط اسمه التوحيد فلو كان العامل كافر مش هنتكلم في الشروط بقى خلاص لإنه كده كده العمل كله مردود ؛ لإن العامل الكافر قد يعمل عمل، الشرطين اللي بعد كده اللي هما الإخلاص والمتابعة، الإخلاص أن يكون العمل لله، والمتابعة أن يكون على هدي النبي ﷺ،

» هل يتصور كافر يعمل عمل لله على هدي النبي ﷺ ؟ » وارد .

» تصدق يريد وجه الله والصدقة أصلا عمل من أعمال السنة لكنه كافر هل تقبل صدقته؟

{ وَمَا مَنَعَهُمْ أَنْ تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَاتُهُمْ إِلَّا أَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ } [سُورَةُ التَّوْبَةِ: ٥٤]

وبالتالي وارد، يتصور إنه يحقق الشرطين الثانين لكن الشرط الأول، الأول يجب أن يتحقق.

[١] فلابد أن يكون العامل من أهل التوحيد مبدئياً ؛ لأن **{ مَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ أَعْمَالُهُمْ كَرَمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ لَا يَقْدِرُونَ مِمَّا كَسَبُوا عَلَى شَيْءٍ ذَلِكَ هُوَ الضَّلَالُ الْبَعِيدُ }** [سُورَةُ إِبْرَاهِيمَ: ١٨]

{ وَقَدِمْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا } [سُورَةُ الْفُرْقَانِ: ٢٣]

ففي الشرط الأول: أن يكون العامل مسلم يعني في شرط التوحيد جوه بقى لما عدينا المرحلة دي هيبقي

في شرطين بقى: شرط الإخلاص ، وشرط المتابعة .

[٢] شرط الإخلاص : اللي هو الحديث ده يتكلم فيه حيث أنه يكون العمل خالصة لوجه الله تعالى إذا كان مراد به وجه الناس لا يقبل ، ودي وهنا نتكلم في تفصيلها الآن .

[٣] شرط المتابعة : أن يكون على هدي النبي ﷺ يعني أنه ليس بدعة ، إذا كانت بدعة لا تقبل حتى لو كانت خالصة لوجه الله.

» واحد يتعبد ببدعة لم يأتي بها النبي ﷺ، ليست على هدي النبي ﷺ بس سواء يريد وجه الله بها » يقولك لاتقبل .

يقول لك ياعم أنا ناوي الله والواحد بيزود ... مينفعش .

{ فَمَنْ كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا }

[سُورَةُ الكَهْفِ: ١١٠]

»» لذلك قال الفضيل بن عياض في قوله تعالى :

{ الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا }[سُورَةُ المُلْكِ: ٢]

فقيل له : ما معنى أحسن العمل؟

قال : أحسن العمل أخلصه وأصوبه .

فقيل : ما أخلصه وما أصوبه؟

قال : أخلصه ما كان لله تعالى ، وأصوبه ما كان على هدي النبي ﷺ.

ثم استطرد وقال: إن العمل إذا كان خالصاً ولم يكن صواباً لم يقبل، وإذا كان صواباً ولم يكن خالصاً أيضا لم يقبل ..

فدي شروط قبول العمل .

» المسألة اللي بعد كده اللي معانا وهي طبعاً استدراك على المسألة السابقة، دي الشروط اللي بنتكلم عنها في السلوك .

» أما فقهيا ففي شروط ثانية يعني مثلًا يقولك شروط الصلاة هل شروط الصلاة الإخلاص، وفي بقى تفاصيل استقبال القبلة ...)

يعني دي بقى حاجات فقهية بتختلف حسب العبادة نفسها ويتكلم في الفقهاء والشرط ده راح العبادة تبطل، والكلام ده نكلم إجمالاً ، والإخلاص والتوحيد والمتابعة حتى الشروط اللي بيذكرة الفقهاء هتبقى تحت المتابعة كده كده .

● **المسألة الثامنة :**

هي حكم الإشراك في النية **ما معنى الإشراك في النية؟**

» يعني الرياء، الإشراك في النية الرياء، يعني أن يقصد العامل وجه الناس أو يقصد أن يُسَمِّع أن يقال عنه كذا ؟

»» هذه المسألة لها ثلاث أحوال:

① الحالة الأولى:

أن يكون العامل من ابتداء العمل يريد وجه الناس فما حمله على العمل إلا إرادة وجه الناس، هو قرأ ليقال قارئ بس، بيتصدق ليقال جواد بس، هو يريد السمعة يريد وجه الناس، فلا شك أن هذا العمل حابط، من الأول كده ليس له فيه أجر سهلة هذه الصورة الأولانية واضحة قوي.

② الحالة الثانية:

أن يكون الدافع له في أصل العمل من البداية وجه الله ووجه الناس ، يعني الاثنين ده دوافع بالنسبة له والاثنين زي بعض مشتركين مع بعض فبعثوا العمل ابتداءا قبل أن يبدأ في أصل العمل وجه الله ووجه الناس يريد ربنا ويريد الناس في نفس الوقت، فده برضو عمله ليس له فيه أجر ، لأن في الحديث القدسي : قال الله -تعالى-:

"أنا أغْنَى الشُّركاءِ عنِ الشِّركِ ، مَنْ عمِلَ عملًا أشركَ فيه معِيَ تركتُهُ وشِركَهُ"

ربنا لا يقبل الشراكة ، لازم يكون لوحده، بس "أنا أغْنَى الشُّركاءِ عنِ الشِّركِ ، مَنْ عمِلَ عملًا أشركَ فيه معِيَ تركتُهُ وشِركَهُ"

خليه ينفعك، خلي الشريك ده يديلك الأجر، أنا لا أحب الشراكة ولا أقبلها، إما أنا فقط أو لا شيء، خلي الشريك بقى يأخذ كل العمل، وخليه يديلك الأجر .. دي الصورة الثانية.

③ الحالة الثالثة:

أن يكون العمل ابتدأ لوجه الله تعالى ، يعني واحد دخل يصلي لوجه الله أو صام لوجه الله أو بدأ يقرأ قرآن لوجه الله، وفعلًا كان هو ده الدافع ليه، ثم طرأ عليه الرياء لسبب ما .

- كان مثلًا بيقرأ قرآن صوته حلو، فواحد عدى قال له الله صوتك جميل، فبدأ إيه يدخله خواطر كده رياء.

- أو كان بيصلي فعدى حد ؛ فجه في باله أطول في الصلاة عشان يشوفوني وأنا بصلي أو كده .

- أو كان مثلًا هيتصدق بخمسة جنية فلقى الناس كلهم ينظروا له ؛ فقال لك إيه مش حلوة راح مطلع خمسين جنية فكان فيه خمسة جنية لله في الأول بعد كدا بقى فيه خمسة أربعين مكانوش لله .

» ففي المسألة دي ، هنقول احتمالين:

① الإحتمال الأول:

أن الخاطر ده جاله بس هو دفعه، يعني هجم عليه وحاول إن هو يبوظ له الدنيا بس هو مازال يدفعه ويقاومه، وحتى لو قعد في المعركة دي طول الوقت طول الصلاة أو طول العمل مش مشكلة بس هو كارهه، كاره الخاطر لم يسترسل معاه مش حبه بيحاول يدفعه طوال الوقت .. فنقول هذا عمله مقبول ومأجور كمان على هذه المدافعة إنه بيحارب دلوقتي كمان عنده صعوبة ثانية غير إن أنا بحارب في العمل، كمان، بحارب الشيطان كل شي يقول لي إعمل ويراك الناس وهيقولوه عليك وأنا أقول له لأ لأ أنا مش عايز منك حاجة مش عايز من الناس حاجة أنا لا أريد إلا وجه الله، فده الحقيقة عمله مقبول ولعله يكون كمان مأجور على المدافعة دي، ويدخل في الباب ده الوسوسة.

الموسوس يا جماعة مأجور طالماً يدافع الوسوسة ، بعض الناس بيعتقد الوسوسة دي ذنب لا دي مش ذنب، دي لو أنت اتعاملت معاها صح وبتدفعها ده عمل صالح .

- أخ جالي مثلًا قالي : أنا بيجيلي وساوس كفرية في دماغي فأنا بدفعها وباستغفر منها، - قلت له: ادفعها ومتستغفرش منها . - قالي : ليه مستغفرش منها ، - قلت له: استغفارك منها ده يدل إن أنت بتعتقد إن ده ذنب ، ودا غلط! اللي إنت عملته ده أصلاً عمل صالح.

في حد بيستغفر من عمل الصالح؟

ده مش عمل ده مش ذنب يابني، ده عمل صالح أنت جالك وسواسه فأنت دفعتها، الدفع ده كان عمل صالح ولك فيه أجر، تستغفر ليه أنت لو استغفرت هيتأسس في عقلك الباطن إن الوسوسة دي لما تجيلي بقى أنا بعمل حاجة غلط، يبقى أنا مذنب. فيحصلي إحساس الذنب ده ويخليك بيطاردك ويخليك حاسس إن أنت مش كويس. بالعكس، ده هي أصلاً دي علامة إن أنت كويس . أما يجيلك الوساوس، ده دليل إن الشيطان مش عارف يعمل يعني معاك حاجة.

عارف عيال صغيرة مش عارفين يوقفوا القطر هيعملوا معاه ايه ؟

هيحدفوه بالطوب صح؟ هي دي الوسوسة

طيب لو الراجل سواق القطر كمل هيضره الطوب؟

مش هيضره في حاجة، طب لو وقف عمل عقل بعقل العيال الصغيرة ونزل لهم هو ده اللي يتمنوه هم بيستفزوهى عشان ينزلهم، وهيكسبوه لو نزل لهم طبعا.

فهو لو فهمان هيكمل عادي مش هيحصل حاجة، هو لا يحصل حاجة القطر بالطوب يعني، هي الوسوسة كده، بتهجم عليك. لإن أنت جامد قوي وشوية عيال صغيرة مش عارفين يعملوا معاك حاجة اللي هو الشيطان،

ولذلك النبي ﷺ في الحديث:

جاءَ رجُلٌ إلى النبي ﷺ فقال: يا رسولَ اللهِ، إن أحدنا يجدُ في نفسِهِ -يُعرِّضُ بالشَّيءِ- لأَن يكونَ حُمَمَةً أحَبُّ إليه من أن يتكلَّم بِهِ، فقال: «اللهُ أكبرُ، اللهُ أكبرُ، الحمدُ لله الذي ردَّ كيدَه إلى الوسوسَةِ».

هذا أخرك يعني مش هتعرف تعمل معايا حاجة، فيهجم عليك من الوسوسة دي فتروح إنت الحل كمل قطر ولا تبالي ولا تلتفت إليه،

كلب بلدي بيهوهو عليك وأنت راح للمسجد هتعمل إيه؟ ولا تعبره لو عبرته هيجري وراك

لو بصت له كده بإحتقار هيبطئ وهو مخافش ليه فاهم؟ فهو بينشط لما أنت بتتفاعل معاه لو بصيتله بإحتقار كده ومشيت وسبته مش هيهوهة عليك ثاني،

فهي نفس كده هو كلبي بلدي بيهوهو عليك نطنشه خلاص يعني، فهي نفس الفكرة دي .

إحنا قلنا خاطر الرياء إحنا قلنا إيه زي الوسوسة متسترسلش معاها،قلنا لو مسترسلش معاك فهو مأجور، وعمله مقبول ومعندوش أي مشكلة مع ربنا ومش مذنب خالص في الخاطر دا، ولا يحتاج أن هو يستغفر منه تمام دي شبه الوسوسة شوية .

② الإحتمال الثاني:

أن يسترسل معاه عجبه استرسل معاه بجد وعمل به، وعجبته بقى فزود في الصدقة علشان الناس يقولوا مع إن كان هو كان هيتصدق بس زودها عشان الناس، أو حسن صوته شوية القراءة بدل القرءاة ما كانت لله بقت لغير الله عشان الناس قالوا عليه كلام حلو،

هنا بقى العلماء بيختلفوا هل عمله كله حابط اللي هو العمل ده يعني ولا يأخذ الأجر على الحتة اللي كان فيها مخلص ويبطل الحتة اللي كان فيها مرائي ؟

_فالله أعلم اللي راجح الثاني يعني هو لأنه كان بدأ لله وعمل جزء لله وكده، فالله أعلم ما كان لله سيأخذ عليه أجر، ومن أول ما استرسل مع خاطر الرياء سيرد هذا العمل .

وعلى احتمال ثاني في قول ثاني عند العلماء أن العمل هيبقى من أصله مردود بس ده والله أعلم ده الأقرب ، يعني دي مسألة بتاعت الإشراك في النية وأحوالها الثلاثة .

● المسألة التاسعة :

التشريك في النية :

إيه الفرق من الإشراك في النية والتشريك في النية؟ مش مهم الاسم يعني بس أنا مديهالك اسم عشان تبقى شكلها قريب يعني بس افهمها وخلاص :

التشريك في النية دي مسألة تختلط مع الإشراك في النية تلتبس على البعض، وهي أن الإنسان يريد بالعمل وجه الله ويريد منفعة دنيوية ، كمن يُحفِظ القرآن وبيأخذ أجر ، طالع يعمل حج وتجارة ، بيصل الرحم علشان ربنا يكرمه في رزقه ، بيستغفر علشان ربنا يرزقه ولد، فإيه في نيته جوه في عايز حاجة، يعني هو يريد في إما مصلحة دنيوية أو يريد من الله شيء دنيوي ،هل دي فيها مشكلة؟

- لا دي خارجة عن المسألة الأولى ملهاش علاقة بيها، دي مش رياء لإن في الآخر هو أنت أردت الدنيا دي من مين؟ من الله برضو، في النهاية، هو العمل بطبيعته فيه منفعة دنيوية، فلو إنسان هو جبلة العمل هو نفسه ممكن يبقى فيه منفعة دنيوية، طيب نسأل هو ربنا أذن في المنفعة الدنيوية أو لا ؟

أذن فيها هو قال في الحج مثلًا:

{ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ } [سُورَةُ البَقَرَةِ: ١٩٨]

هو اللي قال كده قال ينفع تروح تحج وتنوي تجارة مفيش مشكلة بس أنت رايح لله بس حطت نية التجارة في الموضوع، هو قال لك ليس عليكم جناح، إنت مالك قلقان ليه ؟

والنبي ﷺ قال: "إنَّ أحقَّ ما أخذتُم عليه أجرًا كتابُ اللهِ"

النبي أقر أن ينفع احفظ قرآن وأخذ أجر، ده إقرار من النبي ﷺ

وربنا نفسه قال:

{ فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا }[سُورَةُ نُوحٍ: ١٠]

قال بعدها :

{ يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا (١١) وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَارًا (١٢) } [سُورَةُ نُوحٍ: ١١-١٢]

يبقى هو حبنا في الاستغفار بالمنفعة الدنيوية .

والنبي ﷺ قال: "مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُبْسَطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ أَوْ يُنْسَأَ لَهُ فِي أَثَرِهِ فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ "

فأصل رحمي لله وعلشان ربنا يكرمني ويوسع رزقي ، دي فيها حاجة؟ - مفيهاش حاجة خالص مالهاش علاقة، يعني العمل يقبل عادي جدًا .

لكن تأثيرها في الأجر بس يعني لو تحصلت على منفعة دنيوية من العمل اللي أنت نويته لله، ينقص أجرك، واللي عمله ومخدش منه أي منفعة دنيوية أجره أكمل منك .

والدليل على كده النبي ﷺ في الحديث قال:

"ما مِن غازِيَةٍ تَغْزُو في سَبيلِ اللهِ فيُصِيبُونَ الغَنِيمَةَ، إلَّا تَعَجَّلُوا ثُلُثَيْ أجْرِهِمْ مِنَ الآخِرَةِ، ويَبْقَى لهمُ الثُّلُثُ، وإنْ لَمْ يُصِيبُوا غَنِيمَةً، تَمَّ لهمْ أجْرُهُمْ."

لإن من البواعث على الجهاد الغنيمة الحقيقة، المقاتلين من الحاجات اللي بتشجعهم الغنيمة، فروحنا وكسبنا وأخذنا غنيمة، أنت أخذت ثلثين أجرك وفضلك الثلث عند ربنا طب روحنا إن كسبنا أو مكسبناش بس مهم مخدناش غنيمة وخلاص، هتأخذ أجرك كامل.

فدل لذلك على أن حصول المنفعة الدنيوية من العمل الصالح هو جائز ولكنه يؤثر في الأجر، فاللي بيحفظ قرآن من غير أجر أكيد أجر أكمل من اللي حفظ قرآن بأجر ، مع إن حنا قول للي بيأخذ قرآن يأخذ أجر مفيش مشكلة، اللي راح يحج بس من غير تجارة ولا حاجة أكمل أجر من اللي راح حاج ومعاه نية التجارة أو العمل أو كده .

فالتشريك في النية ده اللي هو إرادة بعض منافع الدنيوية من العمل الصالح ليس فيها إشكال بس طبعاً يكون إرادة وجه الله موجودة، يعني لو كان النفع الدنيوي بس هو هدف؟ » لأ ؛ ده غلط برضو، يعني كده كده إرادة وجة الله موجودة بس معاها المنفعة الدنيوية فدي لا تؤثر على حبوط العمل ، العمل مقبول لكن ممكن لو حصلت منفعة دنيوية من العمل الصالح يؤثر في الأجر بس .

● المسألة العاشرة :

الأعمال التي في أصلها يبتغى بها وجه الله فقط ؛ لا تصح إلا إذا أردت بها وجه الله.

هتفهمها لما أقول المسألة اللي بعديها يعني نقول مثلًا كده الصلاة هي الصلاة ليها حاجة ثانية غير أن أنت تريد بها وجه الله، ملهاش هي لا تقبل ولا تصح إلا أن تريد بها وجه الله، الأعمال التي في أصلها لا يراد بها إلا وجه الله لا تصح إلا إذا أردت بها وجه الله، كالصلاة والصيام والدعاء ،عبادات ملهاش حاجة ثانية ..

● **المسألة الحادية عشر :**

هتفهمها بقى الأعمال التي في أصلها لا يراد بها وجه الله لا بأس ألا يراد بها وجه الله ، زي إيه؟

» زي الأعمال الدنيوية، واحد دلوقتي داخل كلية هندسة وبيذاكر ... ليه؟

عايز شهادة بس هي دي نيته هو داخل كلية هندسة عايز شهادة علشان عايز اشتغل علشان عايز اعيش، هل في حاجة مشكلة دلوقتي؟

هل هو آثم؟ لإنه أراد بالشهادة دي الدنيا؟

لأ ، لإن العمل ده بجبلته طبيعته أصله إنه يرد للدنيا يعني .

» زي واحد بينزل يشتغل عشان المرتب، هل هو آثم؟ لأ

اللي هي بترجعنا تاني تقريبًا لسكة المباحات يعني.

» واحد نازل يلعب رياضة عشان بيحب بيلعب، هل هو آثم؟ - لأ ، هل لازم يبتغي واجه الله في اللعب؟ لأ .

» لكن ينفع يصلي لنية تانية غير ربنا؟ - مينفعش طبعًا .

ده تفهم الأولى ،، نقولك الثانية :

فالثانية بتقولك إن في أعمال بجبلتها هي بترد للدنيا أصلا، زي العمل الشهادة اللعب فلو إنسان عملها ولم يرد وجه الله بها إنما أراد الدنيا لا يأثم، ولكنه خسر كثيراً، إنه كان الأولى والأفضل طالما كده كده عملته كان نية هتروح نقلهولك من المباح إلى العبادة ؛ من العادة إلى العبادة اللي تحنا برضو تكلمنا عليها طب ما تنوي ياعم لله .

طب لو منويتش لله تبقى حرام؟

- لا مش حرام لكن لو نويت لله كنت زمانك خدت أجر كبير، وحولتها لعبادة ونقلتها في حتة ثانية خالص .

وهي دي اللي بيتكلموا فيها الناس، يقولك النية تجارة العلماء مش بيتكلموا عن الأولانية، ما هو أكيد الصلاة كلنا هننوي لله ما هي مهاش احتمال ثاني، لكن تجارة العلماء دايمًا في الحته دي ، اللي هيا الأعمال دي المباحات الكتير قوي اللي احنا بنعملها الشهادة والشغل والأكل والشرب والنوم دي تجارة العلماء .

العالم الفهمان يبقى عارف بيعامل ربنا إزاي هو اللي بيعرف يكسب منه في كل الحاجات دي.

● المسألة الثانية عشر :

النية الصالحة لا تصلح العمل الفاسد.

ينفع واحد يسرق عشان يتصدق يقول أصل أنا شايف ناس غلابة والناس دول أغنية معاهم فلوس فقولت أسرق دول عشان أدى دول ؟؟

- نقول لأ ؛ دي نية صالحة كثر خيرك، بس ده عمل فاسد فالنية الصالحة لا تصلح العمل الفاسد، ينفع واحد مثلًا يقول لك أنا يعني مرتبي مش هيجيب ثمن الحج فهشتغل مثلًا مغني بالليل في الكبريهات عشان أجيب فلوس الحج ؟ - مينفعش ، يعني هنقوله ده عمل كثر خيرك، نيتك حلوة بس ده عمل فاسد، والنية الصالحة لا تصلح العمل الفاسد .

- ينفع واحد يسلم على واحدة مثلًا يقولك أصل النية سليمة يقول لا هو العمل نفسه فاسد، لمس الرجل المرأة بغض النظر عن النية هو عمل محرم، ومش بينظر فيه للنية حتى لو نيتك سليمة برضو ميصلحش العمل ده ، فدي قاعدة بتقول النية الصالحة لا تصلح العمل الفاسد .

● المسألة الثالثة عشر :

النية وحدها لا تكفيك إذا كنت تقدر على العمل.

عمل مقدور بالنسبة لك هل تجزئك النية ، واحد مثلًا يقدر يوم يصلي، ممكن يكون فاهم الحديث غلط ، فتقوله مقومتش تصلي ليه ؛ قال لك المهم القلوب مصليه يا عم الشيخ ؛ هو ده فاهم ؛ يقولك اللي إنما الاعمال بالنيات يا عم الشيخ ..

هو فاهم إن النية تغني عن العمل، هي تغني عن العمل المعجوز عنه لكن لا تغني عن العمل المقدور عليه أنت تقدر تقوم تصلي لإن أصلًا طالما أنت تقدر على العمل ومعملتوش ده يطعن في صدق النية لإن لو صحت النية كنت قمت يبقى إنت أصلًا كذاب في النية ؛ لإن النية صدقها في السعي ما أنا بنوى وبحاول عجزت معجزتش هعمل لكن أنا عارف أصلًا ومتأكد إن أنا أقدر ومعملتش يبقى أصلًا أشك في سلامة النية نفسها .

فالنية لا تكفي إذا كنت قادر على العمل ، في ناس بتفهمها العكس إنما العمل بالنيات يعني النيات تغنيني عن العمل، طالما القلوب مصلية والنية نظيفة وأنا تمام ياشيخنا أعمل اللي أنا عايزه، زي كثير بنشوف نماذج مشوهه الممثلين لما يقولك أنا برقص بس ربنا عالم بنيتي، أنا عارفه إننا بنبوس بعض في الأفلام بس النية ، يعني نفس الفكر هما شايفين إن النية تغنيهم عن صلاح الأعمال، لا النية الصالحة إن أنا عايز أبقى كويس مع ربنا، يبقى مش هرقص مش هقبل مش هلمس مش هغني .

النية صالحة تقوم تصلي الفجر متقوليش بقي أنا نيتي أصلي الفجر بس أنا مبقومش ..لأ قوم مينفعش فالنية الصالحة لا تكفي إذا كنت تقدر على العمل .

● المسألة الرابعة عشر :

النية تكفيك إذا كنت عاجز عن العمل مع محاولتك .

يعني أنت حاولت وعاجز أو أنت متأكد أنك عاجز ابتداء .

النبي ﷺ يحذر يقول للإنسان ينوي حتى المعجوز عنه ينويه:

"مَن مات ولم يَغْزُ، ولم يُحَدِّثْ نفسَه بالغزو مات على شعبةٍ من النِّفاق"

- خلينا نقول حاجة ثانية إن واحد مثلًا نية الناس في غزو تبوك لما أرادوا إنهم يطلعوا مع النبي ﷺ الغزوة وقالوا له يلا بينا، فقال لهم لا أجد ما أحملكم عليه خلاص ، مش هنعرف نروح .

{وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَا أَجِدُ مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ تَوَلَّوا وَّأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ حَزَنًا أَلَّا يَجِدُوا مَا يُنفِقُونَ} [سورة التوبة]

هذا الصدق ؛ فالنبي ﷺ قال:

" إِنَّ أَقْوَامًا بالمَدِينَةِ خَلْفَنَا، ما سَلَكْنَا شِعْبًا وَلَا وَادِيًا إِلَّا وَهُمْ معنَا فِيهِ، حَبَسَهُمُ العُذْرُ"

هذا عجز .

ومن ذلك " مَنْ سأَلَ اللهَ تَعَالَى الشَّهَادةَ بِصِدْقٍ بلَّغهُ اللهُ منَازِلَ الشُّهَداءِ وإنْ ماتَ على فِراشِهِ".

رواه مسلم .

معرفش يموت شهيده ودي حاجة مترهاش ، سبحان الله هو نصيبي كده موت على فراشي في الآخر أصل أنا كان نفسي أموت شهيد بس عجزت، فتأخذ الأجر .

» ومنها "مثلُ هذه الأُمَّةِ كمثلِ أربعةِ نفرٍ رجلٌ آتاهُ اللهُ مالًا وعلمًا فهو يعملُ بعلمِه في مالِه يُنفقُه في حقِّهِ ورجلٌ آتاه اللهُ علمًا ولم يُؤْتِه مالًا فهو يقولُ لو كان لي مثلَ هذا عملتُ فيه مثلَ الذي يعملُ قال رسولُ اللهِ ﷺ فهما في الأجرِ سواءٌ ورجلٌ آتاه اللهُ مالًا ولم يُؤْتِه علمًا فهو يخبطُ في مالِه يُنفقُه في غيرِ حقِّهِ ورجلٌ لم يُؤْتِه اللهُ علمًا ولا مالًا فهو يقولُ لو كان لي مثلَ هذا عملتُ فيه مثلَ الذي يعملُ قال رسولُ اللهِ ﷺ فهما في الوِزْرِ سواءٌ"

لأنه عاجز هو نفسه يعمل زيه بس ممعيش فلوس فعمل إيه وحاول أبقى غني بس مفيش، فهم في الأجر سواء لأنه نوى هذا هو عمل معجوز عنه، بس ربنا بيكرم حتى لو أنت عاجز عنه لو صدقت يديلك لك الأجر ..

المشكلة بقى إن العكس صحيح إن لو أنت نويت عمل سيء وسعيت له بس موصلتلوش لعجز هتأخذ الإثم

نفس الحديث " ورجلٌ آتاه اللهُ مالًا ولم يُؤْتِه علمًا فهو يخبطُ في مالِه يُنفقُه في غيرِ حقِّهِ ورجلٌ لم يُؤْتِه اللهُ علمًا ولا مالًا فهو يقولُ لو كان لي مثلَ هذا عملتُ فيه مثلَ الذي يعملُ قال رسولُ الله ﷺ وسلَّمَ فهما في الوِزْرِ سواءٌ

والآخراني ده الضايع "ورجلٌ لم يُؤْتِه اللهُ علمًا ولا مالًا فهو يقولُ لو كان لي مثلَ هذا عملتُ فيه مثلَ الذي يعملُ قال رسولُ الله ﷺ وسلَّمَ فهما في الوِزْرِ سواءٌ" لأنه منعه مانع بس لو معاه فلوس كان عمل زيه.

وللأسف شباب كتير ممكن بيقلب في التيك توك يلاقي مغنيين يتمنى ما هم عليه، هو شكله صالح وشكله مبيعملش حاجة غلط بس بيتمنى إنه يبقى زيهم .

بنات بيقلبوا ويشوفوا بلوجرزه وبنات لابسة وبيعمله ويسووا، تتمنى تبقى شبهها هتاخذ نفسه الوزر لإن هي لو كان معاها عملت زيها طب ليه عليها ؛ يعني موت وخراب ديار زي ما بيقولوا يعني متعملش كده أبداً .

إنوي العكس بقى ، إنوي الصالحات اللي أنت مش قادر عليها كلها إنوي الخير دايمًا .

مثال :

النبي ﷺ قال:

"إذا الْتقى المسلمان بسيفَيهما ، فقتل أحدُهما صاحبَه ، فالقاتلُ والمقتولُ في النَّارِ . قيل : يا رسولَ اللهِ هذا القاتلُ فما بالُ المقتولِ ؟ قال : إنه كان حريصًا على قتلِ صاحبِه"

يعني لولا إنه مات الأول كان هو اللي قتله .

دي مسألة مختلفة عن مسألة قول النبي ﷺ "مَن هَمَّ بحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْها، كُتِبَتْ له حَسَنَةً، ومَن هَمَّ بحَسَنَةٍ فَعَمِلَها، كُتِبَتْ له عَشْرًا إلى سَبْعِ مِئَةِ ضِعْفٍ، ومَن هَمَّ بسَيِّئَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْها، لَمْ تُكْتَبْ، وإنْ عَمِلَها كُتِبَتْ."

هنا لم يعملها ؛ مش عجزاً لم يعملها لله وهو قادر أن يعملها . كان رايح يعملها فعلًا ولكنه توقف مختاراً لله وقال مش هروح مش هعمل دي اللي بيأخذ حسنة، لكنه دا رايح يعملها وناوي يعملها وكان عازم على عملها بس عجز ولولا العجز ده كان عملها هياخذ الوزر .

• المسألة الخامسة عشر :

هناك فرق بين النية والخاطر :

النية عزم جازم أما الخواطر فدي مبتتحسبش الخواطر هي الشيء اللي تمر عليك دي سواء خير أو شر هي مبتتحسبش ما لم تتحاول إلى نية وعزم وفعل، ممكن أنت و أنت قاعد بيمر عليك خواطر وحشة جدًا، خواطر شمال وحاجات مش كويسة وتشوف تلاقي إنت صور بنات

تجيلك ويجيلك في بالك حاجة بتعمل حاجة وحشة مع بنت ، يجيلك حاجة كفرية كده عدت ، عايز تمسك اللي جنبك تديله على قفاه مش عارف في حاجات كده بتيجي في بالي مش عارف ليه عايز أضرب اللي جنب دلوقتي دي خواطر سيئة طالما إنت بتدفعها ومش بتسترسل معاها دي متتحسبش .

قال النبي ﷺ "إنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ تَجَاوَزَ لِأُمَّتي عَمَّا حَدَّثَتْ به أَنْفُسَهَا، ما لَمْ تَعْمَلْ، أَوْ تَكَلَّمْ بِهِ."

لكن لو تحولت إلى عزم وإرادة اللي هي بقى خلاص عزمت وناوي عمل هيبقى تدخل في الأمثلة اللي قلناها ، عجزت وكنت فعلًا لولا العجز هتأخذ ذنبها، تركت لله تأخذ حسنة، لكن كل ده لو تحول لعزم وإرادة .

أما مجرد الخواطر اللي تتجي في بالنا دي كتير فوت دي ملهاش أي حاجة لأجر ولا وزر فادفع وخلاص .

● المسألة السادسة عشر :

يكفي في حصول أجر العمل أن تنويه لله ولو لم تعلم الأجر :

يعني أنت أصلا واحد هتتصدق أو هتقوم الليل هو بيعمل لله بس هو مش عارف الأجر إيه ، هل ميأخذهم أجر لأنه كان ميعرفش الأجر؟

- لأ لايلزم أن يعرف الأجر يكفي أنه عمل العمل لله .

والعكس صحيح، واحد عارف إن الحاجة دي حرام بس مكنش يعرف إن الذنب كبير قوي كدا، مش أنت كنت عارف إنها حرام ، بيقولك مكنتش أعرف إن الموضوع حرام قوي .

عارف إنه حرام قوي بقى أو مش قوي تعمله ليه؟

فلو إنت عارف إنه حرام متعملهوش ، فالإنسان ممكن يأخذ الأجر حتى ولو لم يعلمه المهم إن هو نوي لله، ويأخذ الذنب ولو لم يعلمه المهم إن هو عرف إن دا غلط وخلاص .

﴾ أخيراً بيقولينا هل يشرع التلفظ بالنية؟

التلفظ بالنية هذه مسألة لم ترد عن النبي ﷺ ولا الصحابة ولا التابعين .

وإنما بدأ الخلاف بها يدب في المتأخرين .

- والبعض قال مفيش تلفظ بالنية خالص.

- والبعض قال ينفع تلفظ بها سراً يعني في سره بس .

- والقول اللي بقى اللي هو الغريب ده قول يعني فيه بعض شذوذ وقال بل تستحب أن يجهر بها وده بعيد جدًا .

- القول بالتلفظ سراً قال به بعض المتأخرين إنه يقولها كده في سره بس .

﴾ لكن الصحيح والراجح إنه لا تلفظ بالنية ولا يشرع ذلك بل هو بدعة .

إنه لم يرد عن النبي ﷺ ولا الصحابة ولا التابعين بل هو يفتح باب وسوسة خطير الإنسان لا يتلفظ بالنية، والنية محلها القلب .

- البعض يقولك طيب احنا في العمرة بنقول لبيك اللهم عمرة، لبيك اللهم حجة، هذا جهر بالتلبية مش جهر بالنية ؛ إنما إظهار للشعائر بس، لأنك بتقولها كثير قوي مش مرة بس .

بعد كدا قال : " فمَن كَانَتْ هِجْرَتُهُ إلى اللَّهِ ورَسولِهِ فَهِجْرَتُهُ إلى اللَّهِ ورَسولِهِ، ومَن كَانَتْ هِجْرَتُهُ لِدُنْيَا يُصِيبُهَا أوِ امْرَأَةٍ يَتَزَوَّجُهَا، فَهِجْرَتُهُ إلى ما هَاجَرَ إلَيْهِ"

واحد من أجل الدنيا خلاص ، شوف لما قال "هِجْرَتُهُ إلى اللَّهِ ورَسولِهِ" دا عمل عظيم أجره عظيم، كررها ثاني قال "فَهِجْرَتُهُ إلى اللَّهِ ورَسولِهِ" يعني يأخذ أجر كبير قوي .

وبعد كذا لما قال عن الدنيا "ومَن كَانَتْ هِجْرَتُهُ لِدُنْيَا يُصِيبُهَا أوِ امْرَأَةٍ يَتَزَوَّجُهَا، فَهِجْرَتُهُ إلى ما هَاجَرَ إلَيْهِ" تحقيراً للمسألة دي .

》 العلماء بيناقشوا بسرعة في الحتة دي مسألة الهجرة بيقولوا الإنسان ينبغي الهجرة بتكون على أنواع:

» الهجرة من بلاد الكفر إلى بلاد الإسلام، فدي بتكون واجبة لمن لا يستطيع أن يقيم دينه في بلاد الكفر ومستحبة إذا كان يستطيع أن يقيم دينه في بلاد الكفر، قاعد في بلاد الكفر مش قادر يقيم دينه فهجب أن يهاجر لبلاد الإسلام لا أنا قادر أعيش وقادر أقيم ديني عادي خلاص يفضل إن أنّت تكون في بلاد الإسلام يستحب .

» مسألة ثانية: أن يشرع الإنتقال من البلد حتى لو تكون بلدين كفر ولكن بلد كفر قادر تقيم فيها دينك زي الصحابة هاجروا من مكة إلى الحبشة بس دي قدروا يقيموا في دينهم ودي مقدروش يقيموا فيها دينهم .

》 وبعد كدا العلماء بيتكلموا في الهجرة العامة، الهجرة العامة هي الهجرة إلى كل ما يحبه الله، ودي أوسع معاني الهجرة، والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه لذلك قول النبي ﷺ "الْعِبادَةُ في الهَرْجِ كَهِجْرَةٍ إلَيَّ".

فدي معاني كده سريع مش هنطول فيها لأنها مش دي المقصودة من الحديث كده خلصنا المقدمة والحديث الأول .

****

الواجب العملي

- اجعل لك ثغرًا أو أثرًا يكن صدقة جارية لك بعد مماتك.
- الإخلاص في النية لكل عمل.
- تاجر مع الله بالنوايا.
- أصلح عملك فالنية الصالحة لاتصلح العمل الفاسد.
- جاهد نفسك إذا طرأ عليك الرياء في عملك حتى تأخذ الأجر.

جزاكم الله خيراً

سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك.